دراسات علمية حول البيلسان

نبات شجيري معمّر، يتراوح ارتفاعه ما بين مترين وأمتار خمسة، ساقه عمودية وأوراقه مسنّنة، يحمل زهراً كثّاً أصفر، أو أبيض، أو ورديا ً. يطلق العلماء العرب تعبير "خزانة الأدوية الطبيعيّة" عليه، علماً أنّه يعرف بأسماء عدّة، أبرزها: "سلم مكة" و"شام اليمن"، وثمر أو حبّ "البيلسان".

1- البيلسان شجرة كبيرة، تسقط أوراقها في الشتاء، لحاؤها رماديّ إلى بنّي مضلّع وعروقها مقوّسة بيضاء، مع أوراق متقابلة، وتحتوي كلّ منها ما بين 5 و7 وريقات بيضوية إلى رمحية مسنّنة الأطراف، وزهرها صغير أبيض عطر. وتشمل الأجزاء المستعملة منها: الورق والزهر والثمر.

كانت تزرع في أوروبا، وتزدهر عموماً في الغابات والأراضي غير المعمّرة، فيما تتواجد حالياً في غالبيّة البلدان المعتدلة.

وتتعدّد فوائد البيلسان الطبيّة، لعلّ أبرزها:

- علاج حالات الاستسقاء "والروماتيزم" وبعض الاضطرابات العصبية كالأرق والصداع النصفي والسعال والقروح والالتهابات وعسر البول.
- خفض الحرارة.
- تطهير الأمعاء.
- إفراز العرق.
- غسول البشرة.

- تنقية الجروح.
- تدليك موضعي للأمكنة الملتهبة.
- ثماره تخفض الوزن.

دراسات عالميّة:

تشير الدراسات إلى أنّ زهر البيلسان يزيد التعرّق ويدرّ البول، وهو مضاد للالتهاب ويستخدم لعلاج الحصبة.

تثبت البحوث الطبيّة أنّ زهر البيلسان يخفض الالتهابات، كما يستخدم لمكافحة الزكام والسعال والانفلونزا. ويقوّي مغلي البيلسان البطانات المخاطية للأنف والحلق، ما يزيد مقاومتها للعدوى البكتيرية.

وصفتان طبيعيّتان من البيلسان..

1- علاج "الروماتيزم":

تُضاف ملعقة كبيرة من زهر البيلسان في كوب، ثمّ يسكب الماء المغلي، وينقع لـ10 دقائق، ليصفى بعدها ويشرب، بمعدّل ربع كوب منه من 3 إلى 4 مرّات في اليوم.

2- تعزيز المناعة:

تُضاف حوالي 7 عناقيد من النبات في 7 لترات من الماء، مع 3 حبات من الليمون الحامض المقطّع، ويدع هذا الخليط لـ24 ساعة. ثمّ يصفّى، ليضاف السكر له حسب الرغبة، مع التحريك، ويدع جانباً لـ24 ساعة، قبل أن يشرب.